@ 412 @ حاتم وهي قراءة الحسن وأبي عبد الرحمن وأبي رجاء واختلف عنهم الأعرج وأبي جعفر ونافع وأبي عمرو وعيسى بن عمر وأبي يحيى وأبي نوفل الأعرابيين وقرأ ابن كثير الريح واحدة نشرا بضمها أيضا وقرأ ابن عامر الرياح جمعا نشرا بضم النون وسكون الشين قال أبو حاتم ورويت عن الحسن وأبي عبد الرحمن وأبي رجاء وقتادة وأبي عمرو وقرأ حمزة والكسائي الريح واحدة نشرا بفتح النون وسكون الشين قال أبو حاتم وهي قراءة ابن مسعود وابن عباس وزر بن حبيش وابن وثاب وإبراهيم وطلحة والأعمش ومسروق بن الأجدع وقرأ ابن جني قراءة مسروق نشرا بفتح النون والشين وقرأ عاصم الرياح جماعة بشرا بالباء المضمومة والشين الساكنة وروي عنه بشرا بضم الباء والشين وقرأ بها ابن عباس والسلمي وابن أبي عبلة .

وقرأ محمد بن السميفع وأبو قطيب بشرى على وزن فعلى بضم الباء ورويت عن أبي يحيى وأبي نوفل وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي بشرا بفتح الباء وسكون الشين قال الزهراوي ورويت هذه عن عاصم .

ومن جمع الريح في هذه الآية فهو أسعد وذلك أن الرياح حيث وقعت في القرآن فهي مقترنة بالرحمة كقوله ! 2 2 ! وقوله ! 2 2 ! وقوله ! 2 2 ! وأكثر ذكر الريح مفردة إنما هو بقرينة عذاب كقوله ! 2 2 ! وقوله ! 2 2 ! وقوله ^ بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم تدمر كل شيء بأمر ربها ^ نحا هذا المنحى يحيى بن يعمر وأبو عمرو بن العلاء وعاصم وفي الحديث أن رسول ا صلى ا عليه وسلم كان إذا هبت الريح يقول (اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا) .

قال القاضي أبو محمد والمعنى في هذا كله بين وذلك أن ريح السقيا والمطر أنها هي منتشرة لينة تجيء من هاهنا وتتفرق فيحسن من حيث هي منفصلة الأجزاء متغايرة المهب يسيرا أن يقال لها رياح وتوصف بالكثرة ريح الصر والعذاب عاصفة صرصر جسد واحد شديدة المر مهلكة بقوتها وبما تحمله أحيانا من الصر المحرق فيحسن من حيث هي شديدة الاتصال أن تسمى ريحا مفردة وكذلك أفردت الريح في قوله تعالى ! 2 2 ! من حيث جري السفن إنما جرت بريح متصلة كأنها شيء واحد فأفردت لذلك ووصفت بالطيب إزالة الاشتراك بينها وبين الريح المكروهة وكذلك ريح سليمان عليه السلام إنما كانت تجري بأمره أو تعصف في حقوله وهي متصلة وبعد فمن قرأ في هذه الآية الريح بالإفراد فإنما يريد به اسم الجنس وأيضا فتقييدها ب نشر يزيل الاشتراك .

والإرسال في الريح هو بمعنى والإجراء والإطلاق والإسالة ومنه الحديث فلرسول ا صلى ا

عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة والريح تجمع في القليل أرواح وفي الكثير رياح لأن العين من الريح واو انقلبت في الواحد ياء للكسر الذي قبلها وكذلك في الجمع الكثير وصحت في القليل لأنه لا شيء فيه يوجب الإعلال وأما نشرا بضم النون والشين فيحتمل أن يكون جمع ناشر على النسب أي ذات نشر من الطي أو نشور من الحياة ويحتمل نشرا أن يكون جمع نشور بفتح النون وضم الشين كرسول ورسل وصبور وصبر وشكور وشكر ويحتمل نشرا أن يكون كالمفعول بمعنى منشور